

أثر إدارة المعرفة على الإبداع التنظيمي: دراسة تطبيقية على الشركة الوطنية للشراء

الموحد

The impact of knowledge management on organizational creativity an
applied study on the National Unified Purchase Company.

الإعداد:

الإشراف:

العام الدراسي:

الفصل الدراسي الثاني لعام ٢٠٢٤ م

المقدمة.

في ظل السنوات الأخيرة، شهد العالم تطورات هائلة في مختلف الميادين والمجالات، ومن أبرزها التحول نحو ما يُعرف باقتصاد المعرفة؛ حيث إن اقتصاد المعرفة يقوم على أساس الاقتصاد الذي أصبحت فيه المعرفة بمثابة مورداً هاماً وعاملاً أساسياً لتوليد الثروة وتحقيق الرفاهية على المستوى المحلي والعالمي، كما أن التغيرات البيئية المعقدة والمتسارعة قد دفعت بالعديد من المنظمات إلى التحول من الاقتصاد المادي القائم على أساس الأصول المادية إلى الاقتصاد المعرفي القائم على أساس المعرفة، ويرجع السبب في ذلك إلى أن المعرفة أصبحت تُشكل مصدراً هاماً لتحقيق الميزة التنافسية، وذلك لأغلب المنظمات، بالإضافة إلى أن المنظمات اتجهت أغلبها للاعتماد على إدارة المعرفة، وذلك كونها الوسيلة التي تُمكنها من التكيف وتوليد المعارف الجديدة، بالإضافة إلى تعزيز قدرتها الإبداعية.^(١)

لعلّ أهم ما يميز القرن الحادي والعشرين، يتمثل في ظهور قوة المعرفة؛ حيث نجد أن من يُحسن توظيفها وتطويعها يمتلك القوة، وبناءً على ذلك فإن تنمية الموارد البشرية قد أصبحت بمثابة عاملاً هاماً في تعزيز القدرات الإنتاجية والتنافسية للمنظمات والمجتمعات، لذا أصبح أمر استقطابها وتوظيفها، والمحافظة عليها وتدريبها أمراً في غاية الأهمية، مما أدت الأولوية التي يحتلها الرأسمال البشري في الاقتصاد المعرفي إلى صراع عالمي حول الموهوبين، كما كانت الشعوب في الماضي تتصارع حول الأرض كأحد أصول الإنتاج، وبناءً على أن الإدارة تستهدف الاستفادة المثلى من مواردها البشرية، فنجد أن تشجيعهم ودفعهم للاجتهاد من خلال تهيئة المناسب، يعمل على تنمية الابتكار والابداع.^(٢)

يُمثل الإبداع التنظيمي أحد أسس نجاح الكثير من المنظمات؛ حيث إنه بدون تبني المدخل الإبداعي، نجد أن المنظمة ستستمر في أداء العمل الحالي بنفس النمط، مما يُعني الركود أو الاضمحلال الذي يؤدي في نهاية المطاف إلى إضعاف دور المنظمة، بالإضافة إلى أن الإبداع التنظيمي يُسهم بشكل كبير في تحسين قدرات العاملين على توليد الأفكار، ومواكبة التطورات التقنية الحديثة، وحل المشكلات، بالإضافة إلى المشاركة في اتخاذ القرارات في الوقت المناسب، لذا فإن

(١) بوقريط فاروق، عليون عبد الحق، " أثر إدارة المعرفة على الإبداع التنظيمي: دراسة حالة الشركة الأفريقية للزجاج، الطاهير، جيجل"، مذكرة مقدمة استكمالاً لمتطلبات نيل شهادة الماستر الأكاديمي في علوم التسيير، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة محمد الصديق بن يحيى، ٢٠١٩م، ص ٢.

(٢) فلاح محمد، عامر بشير، " أثر إدارة المعرفة على الإبداع التنظيمي"، مجلة الاقتصاد والتنمية البشرية، كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير، جامعة سعد دحلب البليدة، المجلد (٢)، العدد (١)، ٢٠١١، ص ١٧١.

الإبداع التنظيمي يُعد عملية مخططة ومخططة يتم بموجبها استخدام مبادئ وأساليب العلوم السلوكية، وذلك من أجل إحداث تحسين ورفع كفاءة المنظمة، كما أن المنطق الذي يستند عليه عملية التطوير التنظيمي يتمثل في وضع نتائج البحث والدراسات التنظيمية موضع التطبيق، ومتابعة آثاره على أداء التنظيم بصفة مستمرة، ونتيجة لتلك التحولات أصبحت المعرفة تُمثل المصدر الاستراتيجي الأكثر أهمية، بل أصبحت العامل الأقوى والأكثر تأثيراً وسيطرة في نجاح المنظمة أو فشلها.^(٣)

١. المشكلة البحثية.

ما زالت مؤسساتنا العربية تُعاني نقصاً في قدرتها على الإبداع، ويرجع السبب في ذلك إلى التمسك بالممارسات الإدارية البيروقراطية والتقليدية، وعدم الرغبة في التغيير، بالإضافة إلى ضعف العلاقات داخل المؤسسة، كما أنه في ظل اقتصاد المعرفة نجد أن أداء المؤسسات ينتج عن عوامل غير مادية ومعقدة والتي تُضاف إليها التطورات التكنولوجية، والعولمة، والتحول إلى اقتصاد السوق، المنافسة العالمية، بالإضافة إلى أنه بالرغم من تبني المؤسسات لأفكار وأساليب جديدة لدعم قدرتها التنافسية، إلا أنه سرعان ما تكتشف تلك المؤسسات أن كل ما يتم ابتكاره من أساليب ووسائل حديثة لدعم قدرتها التنافسية، نجد أنها سرعان ما تفقد ميزتها التنافسية مرة أخرى، لذا تسعى مرة أخرى للبحث عن كل ما هو جديد ومتميز، وبالتالي من الممكن تصور طبيعة العمل في العصر الحالي بمسيرة لا تنتهي من التطور والتجديد والإبداع، وهو ما أكدت عليه دراسة (سعاد بن يحيى، ٢٠١٩، ص ٢ - ص ٣).

(٤)

كما يشهد العالم اليوم مجموعة من التغيرات والتطورات التي تؤثر في شتى مجالات الحياة، ولا نقف عند حد معين؛ حيث إنه بالإضافة إلى التطورات التي تحدث على الصعيد السياسي، فنشأت أوضاع اقتصادية جديدة، وبخاصة على الصعيد التقني والعالمي، وفي ظل الانفجار المعرفي الهائل والسرعة في نقل المعلومات، مما ينجم عن ذلك

(٣) طارق رضوان محمد رضوان، سامح أحمد خاطر، نورهان عادل أحمد خليل، " أثر أبعاد إدارة المعرفة في الإبداع التنظيمي: دراسة تطبيقية على العاملين بالهيئة القومية للتأمينات الاجتماعي بمنطقة الغربية"، مجلة التجارة والتمويل، كلية التجارة، جامعة طنطا، العدد (٢)، ٢٠٢٢، ص ٣٣٤.

(٤) سعاد بن يحيى، " إدارة المعرفة وأثرها على الإبداع التنظيمي في المؤسسات الجزائرية: دراسة حالة مؤسسة كوندور"، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراة في علوم التسويق، كلية العلوم الاقتصادية والعلم التجارية وعلوم التسويق، جامعة الجزائر ٣، ٢٠١٩، ص ٢ - ص ٣.

العديد من الفرص والتحديات للمؤسسات، وذلك بهدف الحصول على القوة التنافسية للبقاء والاستمرار والعمل بكفاءة وفعالية، من أجل مواجهة هذه التغيرات لتحسين نوعية المنتجات والخدمات التي تُقدمها الشركات، وتدعين قدرتها التنافسية المتعلقة بإنتاج منتجات أو خدمات بجودة عالية وتكلفة منخفضة، ومما سبق نجد أن كافة المؤسسات تتطلب من المنظمة أن تمتلك قدرة إبداعية من أجل ابتكار مجموعة من الآراء والأفكار والحلول الجديدة، وذلك من أجل تحقيق أهدافها من جهة، بالإضافة إلى تدعين قدرتها التنافسية في ظل السرعة والتعلم والمرونة والخيال والابتكار والإبداع، كما أكدت دراسة (بوبكر صديق، بن بوقيرة شهرة، ٢٠٢٣، ص أ) ^(٥)، لذا يُثار لدى الباحث تساؤل رئيسي يتمثل في الآتي:

إلى أي مدى تؤثر إدارة المعرفة على الإبداع التنظيمي داخل الشركة الوطنية للشراء الموحد؟

٢. أهمية الدراسة.

تتمثل أهمية الدراسة في كلٍ من الأهمية العلمية والعملية، ويتم توضيح أهمية كلٍ منهم على حدة في الآتي:

أ. الأهمية العلمية (النظرية):

- إثراء المكتبات بالمزيد من الدراسات السابقة المتعلقة بمتغيرات الدراسة المتمثلة في (إدارة المعرفة، الإبداع التنظيمي).
- تُعد تلك الدراسة من ضمن الموضوعات الأكثر أهمية والمعاصرة لواقع منشآت الأعمال في الوقت الحاضر، وذلك في ظل اقتصاديات المعرفة وتحقيق الاستدامة.
- تُسهم هذه الدراسة في تنامي الوعي لدى المنظمات بضرورة الاعتماد على موجوداتها غير الملموسة وبخاصة إدارة المعرفة، وذلك باعتبارها المورد الأساسي والفعال في تحقيق الإبداع التنظيمي، سواء على مستوى منتجاتها أو عملياتها.

(٥) بوبكر صديق، بن بوقيرة شهرة، " دور إدارة المعرفة في تحقيق الإبداع التنظيمي: دراسة حالة مؤسسة خدماتي، برج بوعريج"، مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات شهادة ماستر أكاديمي، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة محمد البشير الإبراهيمي برج بوعريج، ٢٠٢٣، ص أ.

- تسليط الضوء على الدور الفعال التي تلعبه إدارة المعرفة في تحقيق الإبداع التنظيمي داخل المؤسسات.

ب. الأهمية العملية (التطبيقية):

- تُسهم هذه الدراسة في تدعيم قدرة الشركة الوطنية للشراء الموحدة في التعرف على مستوى إدارة المعرفة لديهم، من أجل العمل على تعزيزها.
- تُمكن هذه الدراسة مديري الشركة الوطني للشراء الموحدة في التعرف على مدى مساهمة شركتهم في الإبداع التنظيمي.
- تُساهم تلك الدراسة في تحديد ماهية متطلبات إدارة المعرفة التي ينبغي على الشركة محل الدراسة الحرص على توفرها، من أجل خلق بيئة داعمة ومشجعة على تحقيق الإبداع التنظيمي.

٣. أهداف الدراسة.

تهدف الدراسة إلى عدة أهداف، تتمثل في الآتي:

- تهدف الدراسة إلى التطرق إلى المفاهيم المتعلقة بمتغيرات الدراسة والمتمثلة في مفهوم إدارة المعرفة والإبداع التنظيمي.
- توضيح كلٍ من أهداف تطبيق إدارة المعرفة وتحقيق الإبداع التنظيمي داخل المؤسسات.
- التعرف على مصادر تحقيق الإبداع التنظيمي داخل المؤسسات.
- تحليل دور عمليات إدارة المعرفة في تحقيق الإبداع التنظيمي داخل المؤسسات.
- التعرف على الصعوبات التي تواجه تطبيق إدارة المعرفة والإبداع التنظيمي داخل المؤسسات.
- التطرق لدراسة أبعاد إدارة المعرفة، بهدف دراسة أثر كل بعد من أبعاد إدارة المعرفة على الإبداع التنظيمي.
- توضيح الدور التي تلعبه إدارة المعرفة في تحقيق الإبداع التنظيمي داخل المؤسسات.

٤. أسئلة الدراسة.

بندرج من التساؤل الرئيسي للدراسة عدة تساؤلات فرعية تتمثل في الآتي:

١. ماهي إدارة المعرفة والإبداع التنظيمي داخل المؤسسات؟
٢. ماهي أهداف تطبيق إدارة المعرفة وتحقيق الإبداع التنظيمي داخل المؤسسات؟
٣. ماهي مصادر تحقيق الإبداع التنظيمي داخل المؤسسات؟
٤. ماهو دور عمليات إدارة المعرفة في تحقيق الإبداع التنظيمي داخل المؤسسات؟
٥. ماهي الصعوبات التي تواجه تطبيق إدارة المعرفة والإبداع التنظيمي داخل المؤسسات؟
٦. ماهو أثر أبعاد إدارة المعرفة على أبعاد الإبداع التنظيمي داخل المؤسسات؟
٧. ماهو الدور التي تلعبه إدارة المعرفة في تحقيق الإبداع التنظيمي داخل المؤسسات؟

٥. الدراسات السابقة.

➤ أولاً: الدراسات العربية.

- دراسة (صوادقية عبد السمع، نيد فوزي، حمية محمد الصالح، ٢٠٢١)، بعنوان "أثر إدارة المعرفة

في تعزيز الانتماء التنظيمي: دراسة حالة مديرية الديوان الوطني للتطهير بالوادي".

هدفت الدراسة إلى عدة أهداف تمثلت في محاولة تحديد المفاهيم المرتبطة بإدارة المعرفة والانتماء التنظيمي حتى يسهل معالجتهما والاستفادة منها، بالإضافة إلى محاولة الكشف عن أثر إدارة المعرفة في تعزيز الانتماء التنظيمي بمؤسسة التطهير بالوادي، كما هدفت الدراسة أيضاً إلى تقديم التوصيات لمتخذي القرار على مستوى المؤسسة محل الدراسة، وفي ضوء اختبار أهداف الدراسة، قام الباحثون بوضع مجموعة من الفرضيات؛ حيث تمثلت الفرضية الرئيسية في وجود أثر ذو دلالة إحصائية لإدارة المعرفة في تعزيز الانتماء التنظيمي بمؤسسة الديوان الوطني للتطهير وذلك عند مستوى دلالة ٠,٠٥، وفي ضوء اختبار تلك الفرضيات تم الاعتماد على المنهج الوصفي التحليلي، وذلك من أجل الإجابة على إشكالية الدراسة، وإثبات صحة أو نفي الفرضيات.

وفي ضوء المنهجية المتبعة لاختبار صحة الفرضيات، تم التوصل إلى مجموعة من النتائج تمثلت أهمها في الآتي:

- أظهرت النتائج وجود أثر ذو دلالة إحصائية لإدارة المعرفة في تعزيز الانتماء التنظيمي بمؤسسة الديوان الوطني للتطهير عند مستوى دلالة ٠,٠٠٥.
- أكدت النتائج على وجود أثر ذو دلالة إحصائية لتشخيص وتوليد المعرفة في تعزيز الانتماء التنظيمي بمؤسسة الديوان الوطني للتطهير، وذلك عند مستوى معنوية ٠,٠٠٥.
- كما توصلت النتائج أيضاً إلى وجد أثر ذو دلالة إحصائية لتخزين وتوزيع المعرفة في تعزيز الانتماء التنظيمي بمؤسسة الديوان الوطني للتطهير، وذلك عند مستوى معنوية ٠,٠٠٥.

وفي ضوء النتائج التي تم التوصل إليها، قدم الباحثون في ضوء ذلك مجموعة من التوصيات تمثلت في الآتي:

- ضرورة قيام المؤسسات الاقتصادية بتوعية موظفيها بمفهوم إدارة المعرفة.
 - ضرورة الالتزام بعمليات إدارة المعرفة داخل المنظمة، من أجل الاستفادة بأثارها الإيجابية.
 - دراسة (الطيب محمد القبي، فتحية أبو بكر محمد أبو شويطة، ٢٠٢٠)، بعنوان " دور عمليات إدارة المعرفة في الأداء المؤسسي: دراسة استطلاعية على المصارف التجارية العامة بمدينة سرت الليبية".
- هدفت الدراسة إلى عدة أهداف تمثلت في قياس علاقة الأثر بين عمليات إدارة المعرفة والأداء المؤسسي، بالإضافة إلى بناء تصور نظري عن إدارة العرفة وعملياتها المختلفة، فضلاً عن الأداء المؤسسي، كما هدفت الدراسة إلى التعرف على عمليات إدارة المعرفة وأبعاد الأداء المؤسسي، ومدى توافرها في المصارف المبحوثة، مع تحليل العلاقة بين المتغيرين، وفي ضوء تحقيق أهداف الدراسة اعتمد الباحثون على مجموعة من الفرضيات؛ حيث تمثلت الفرضية الرئيسية في عدم وجود أثر ذو دلالة إحصائية لعمليات إدارة المعرفة في الأداء المؤسسي بالمصارف المبحوثة، وفي ضوء اختبار صحة فرضيات الدراسة، تم الاعتماد على المنهج الوصفي التحليلي، وقد تم الاعتماد على أداة الاستبانة من أجل استخدام ردود الاستبانة وتحليلها احصائياً في سبيل تحقيق أهداف الدراسة.

وفي ضوء المنهجية المتبعة لاختبار صحة الفرضيات، تم التوصل إلى مجموعة من النتائج تمثلت أهمها في الآتي:

- وجد علاقة ارتباط طردي ضعيف بين عمليات إدارة المعرفة والأداء المؤسسي.
- وجود علاقة ارتباط طردي ضعيف بين توليد المعرفة والأداء المؤسسي.
- وجد علاقة ارتباط طردي ضعيف بين توزيع المعرفة والأداء المؤسسي.
- وجود علاقة ارتباط طردي قوي بين تطبيق المعرفة والأداء المؤسسي.

وفي ضوء النتائج التي تم التوصل إليها، قدم الباحثون في ضوء ذلك مجموعة من التوصيات تمثلت في الآتي:

- توصي الدراسة بضرورة المحافظة على الموظفين الجيدين الذين يمتلكون الخبرة والمعرفة اللازمة لأداء الأعمال.
- العمل على استقطاب الأفراد ذوي الخبرات والمهارات العالية، وذلك من أجل القيام بتوليد المعرفة وتطبيقها وتوزيعها بشكل فعال.
- ضرورة أن تمتلك المصارف أنظمة خبيرة لخزن المعرفة، لتمكنها من تخزين البيانات والمعلومات واسترجاعها بالدقة والسرعة عند الضرورة.
- لا بُد أن تشجع المصارف على مشاركة المعرفة بين أقسامها المختلفة ووحداتها الإدارية والفنية، مما يُعزز من تقوية نشر المعلومات وتحليلها وتحديثها بشكل جيد.

● دراسة (سوزة محمد قادر، فلاح حسن أحمد، شيلان فاضل محمود، ٢٠٢٠)، بعنوان " دور إدارة

المعرفة في تحقيق جودة البحوث العلمية: دراسة تطبيقية لآراء عينة من تدريسي كلية التجارة وكلية

الإدارة والاقتصاد".

هدفت الدراسة إلى عدة أهداف تمثلت في بيان أثر تطبيق إدارة المعرفة في تحقيق الجودة في البحوث العلمية

، بالإضافة إلى التوصل إلى مدى ممارسة متغيرات إدارة المعرفة جودة البحوث العلمية كما هدفت الدراسة إلى

التعرف على طبيعة العلاقة بين إدارة المعرفة وجودة البحوث العلمية، وفي ضوء تحقيق الهدف من الدراسة،

تم الاعتماد على مجموعة من الفرضيات؛ حيث تمثلت فرضيتها الرئيسة في وجود علاقة ارتباط ذات دلالة

إحصائية بين إدارة المعرفة وجودة البحث العلمية في المؤسسات الأكاديمية، وفي ضوء تحقيق الهدف من

الدراس تم الاعتماد على المنهج الوصفي التحليلي، وذلك من خلال الاعتماد على أداة الاستبانة من أجل الحصول على البيانات المتعلقة بالدراسة، وتحليل ردود الاستبانة احصائياً في ضوء تحقيق أهداف الدراسة.

وفي ضوء المنهجية المتبعة لاختبار صحة الفرضيات، تم التوصل إلى مجموعة من النتائج تمثلت أهمها في الآتي:

- هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين إدارة المعرفة وتحقيق جودة البحوث العلمية في المؤسسات الأكاديمية.
- تعمل الكليات المبحوثة على تشجيع الأساتذة على استمرار التعلم وتطوير مهاراتهم وقدراتهم.
- أن ممارسات أفراد العينة (الهيئة التدريسية) لمهارات إدارة المعرفة من وجهة نظرهم عالية.

وفي ضوء النتائج التي تم التوصل إليها، قدم الباحثون في ضوء ذلك مجموعة من التوصيات تمثلت في الآتي:

- لا بُد من التركيز بشكل أكبر على استخدام التكنولوجيا في عمليات توليد وتخزين واسترجاع ونشر المعرفة، وذلك نظراً لأن التكنولوجيا لها دوراً في تسهيل الوصول وتوسيع نطاق المتاح من المعلومات وتوليد المعرفة.
- ضرورة إجراء بحوث في مجال تأثير وعلاقة إدارة المعرفة بجودة البحوث في مؤسسات أكاديمية أخرى مختلفة في تخصصاتها مع تخصصات المؤسسة المبحوثة.
- لا بُد من زيادة جودة جوائز الجودة والتميز للباحثين، وإعطائها المزيد من الاهتمام.

• دراسة (نواف نهار سليم طبيشات، ٢٠٢٠)، بعنوان " دور الإبداع التنظيمي في تطوير المؤسسات العامة المستقلة في المملكة الأردنية الهاشمية".

هدفت الدراسة إلى عدة أهداف تمثلت أهمها في التعرف على مدى وجد فروق ذات دلالة إحصائية في العلاقة بين مقومات الإبداع التنظيمي وتطوير المنظمات العامة، بالإضافة إلى دراسة تحليل مفهوم ومقومات الإبداع التنظيمي، وفي ضوء تحقيق الهدف من الدراسة اعتمد الباحث على مجموعة من الفرضيات؛ حيث تمثلت الفرضية الرئيسية في وجود علاقة ذات دلالة معنوية بين المتغيرات الديموغرافية لأفراد عينة الدراسة، وبين مجالات الدراسة القائمة على الإبداع التنظيمي في المؤسسات العامة المستقلة، ومن أجل اختبار صحة فرضيات الدراسة، اعتمد الباحث على المنهج الوصفي التحليلي، بالإضافة إلى الاعتماد على أداة الاستبانة من أجل جمع البيانات المتعلقة بالدراسة، ومن أجل تحليل ردود الاستبانة احصائياً لتحقيق الهدف من الدراسة.

وفي ضوء المنهجية المتبعة لاختبار صحة الفرضيات، تم التوصل إلى مجموعة من النتائج تمثلت أهمها في

الآتي:

- توصلت النتائج إلى أن القيادات الإدارية تنظر للإبداع التنظيمي باعتباره سلوكاً ينتج من تفاعل استعدادات الفرد مع قدراته وخبراته.
- أوضحت الدراسة أن أهم مقومات الإبداع التنظيمي يتمثل في توافر رسالة واضحة للمؤسسة، بالإضافة إلى تحسين علاقات العمل، والاهتمام بتبسيط الإجراءات وتطوير نظم العمل.
- كما أوضحت النتائج أنه يمكن الاستفادة من الإبداع التنظيمي في مجال العمل، وذلك من خلال تغيير وتطوير سلوكيات واتجاهات الأفراد في العمل، بالإضافة إلى ابتكار وتطوير البيئة التنظيمية المناسبة للعمل في المؤسسة.

وفي ضوء النتائج التي تم التوصل إليها، قدم الباحثون في ضوء ذلك مجموعة من التوصيات تمثلت في الآتي:

- ضرورة زيادة وعي القيادات الإدارية بدور الإبداع التنظيمي في عملية تطوير المؤسسات العامة المستقلة.
- الاهتمام بتحفيز الأفراد وتشجيعهم لاستثارة دافعهم، من أجل توليد أكبر قدر من الأفكار الإبداعية.
- ضرورة الحد من معوقات الإبداع التنظيمي، وذلك لإفساح المجال للعاملين بهدف الإبداع والابتكار.

➤ ثانياً: الدراسات الأجنبية.

• دراسة (Bui Thank Khoa, Le Thi Kim Hoa, 2021)، بعنوان "The effect of Knowledge

management process on the employee commitment: Evidence from digital marketing industry".

هدفت الدراسة إلى معرفة العلاقة بين إدارة المعرفة وعملية التنفيذ والتزام الموظفين في شركات التسويق الرقمي، وفي ضوء تحقيق الهدف من الدراسة، تم الاعتماد على المنهج الوصفي التحليلي، وفي ضوء اتباع تلك المنهجية تم التوصل إلى مجموعة من النتائج تمثلت أهمها في أن أبعاد إدارة المعرفة تؤثر بشكل إيجابي على التزام الموظف.

• دراسة (sohail Mazhar, Muhammad, Saeed Akhtar, 2018)، بعنوان "Relationship

between Knowledge Management and creativity among teachers of Public and

private sector universities at lahore".

هدفت الدراسة إلى التعرف على العلاقة بين إدارة المعرفة وبين الإبداع بين معلمي الجامعات العامة والخاصة، وفي ضوء تحقيق الهدف من الدراسة، تم الاعتماد على المنهج الكمي، بالإضافة إلى استخدام أداة الاستبانة من أجل تحليل الردود احصائياً، وفي ضوء اتباع تلك المنهجية تم التوصل إلى وجد علاقة إيجابية ومعنوية بين إدارة المعرفة وأبعادها، بالإضافة إلى عدم وجود تباين ملحوظ لدى معلمي الجامعة نحو الإبداع، وذلك من حيث طبيعة الوظيفة، والخبرة التدريسية، والعمر والمستوى الجامعي.

➤ التعليق على الدراسات السابقة.

- اتفقت الدراسات السابقة مع الدراسة الحالية في المنهجية المتبعة وأداة الدراسة؛ حيث اعتمدت الدراسات السابقة على المنهج الوصفي التحليلي، بالإضافة إلى الاعتماد على أداة الاستبانة، وذلك بهدف اختبار صحة فرضيات الدراسة وتحقيق أهدافها، كما في دراسة (نواف نهار سليم طبيشات، ٢٠٢٠)، دراسة (سوزة محمد قادر، فلاح حسن أحمد، شيلان فاضل محمود، ٢٠٢٠).
- اختلفت الدراسات السابقة مع الدراسة الحالية في الهدف التي سعت الدراسة لتحقيقه؛ حيث تباينت الأهداف التي كانت تسعى إليها كل دراسة من الدراسات السابقة، منها ما هدف إلى التركيز على الإبداع التنظيمي على حدة كما في دراسة (نواف نهار سليم طبيشات، ٢٠٢٠)، ومنها ما هدف إلى التركيز على أبعاد إدارة المعرفة كما في دراسة (الطيب محمد القبي، فتحية أبو بكر محمد أبو شويته، ٢٠٢٠)، في حين هدفت الدراسة الحالية إلى تسليط الضوء على دراسة أثر إدارة المعرفة على تحقيق الإبداع التنظيمي، كما اختلفت أيضاً من حيث مجتمع الدراسة.

➤ الفجوة البحثية.

أهم ما يُميز الدراسة الحالية عن الدراسة السابقة هي عدم تطرق الدراسات السابقة بشكل مباشر لدراسة أثر إدارة المعرفة في تحقيق الإبداع التنظيمي داخل الشركة الوطنية للشراء الموحد، في حين أن الدراسات السابقة تناولت أثر كل متغير على حدة وفي مجتمع دراسة مختلف، ومن هنا جاء دور الباحث للتطرق لدراسة العلاقة بين متغيرات الدراسة اعتماداً على المنهج الوصفي التحليلي، وتصميم استمارة استبانة.

➤ المنطلقات النظرية للدراسة.

■ نظرية آج وايكن ١٩٧٠م: ^(١)

تُعد هذه النظرية من أكثر النظريات شمولاً؛ حيث إنها تناولت المراحل المختلفة لعملية الإبداع، فضلاً عن العوامل المؤثرة فيه، كما أنها فسرت الإبداع على أنه تغير حاصل في برامج المنظمة تتمثل في إضافة خدمات

جديدة، بالإضافة إلى أنها حددت مراحل الإبداع كالآتي:

- مرحلة التقييم: أي تقييم النظام ومدى تحقيقه لأهدافه.
- مرحلة الإعداد: أي الحصول على المهارات الوظيفية المطلوبة والدعم المالي.
- مرحلة التطبيق: البدء بإتمام الإبداع واحتمالية ظهور المقاوم.
- الروتينية: سلوكيات ومعتقدات تنظيمية.

وفيما يتعلق بالعوامل المؤثرة في الإبداع، فنجد أنها مختلفة وبالغة التعقيد كالآتي:

- المركزية.
- الرسمية.
- الإنتاج.

(١) وهيبه قمرماش، " مقومات الإبداع الإداري ودورها في رفع مستوى الأداء الوظيفي في المنظمات الرياضية"، مجلة علمية محكمة تصدر عن مخبر علوم وتقنيات النشاط البدني الرياضي"، معهد التربية البدنية والراضية، جامعة الجزائر، العدد (٨)، ٢٠١٤، ص ١٤.

- الكفاءة والرضا عن العمل.

٦. المنهجية وطرق البحث.

أ. فرضيات البحث:

وفقاً لما تم عرضه في مشكلة الدراسة وأهدافها، تمثلت فرضيات الدراسة في الآتي:

الفرضية الرئيسية:

يوجد أثر ذو دلالة إحصائية بين إدارة المعرفة (كمتغير مستقل) وبين الإبداع التنظيمي (كمتغير تابع) داخل الشركة الوطنية للشراء الموحد.

ويندرج من تلك الفرضية الرئيسية عدة فرضيات فرعية تتمثل في الآتي:

• الفرضية الفرعية الأولى:

يوجد أثر ذو دلالة إحصائية بين تشخيص المعرفة (البعد الأول لإدارة المعرفة) كمتغير مستقل وبين الإبداع التنظيمي كمتغير تابع.

• الفرضية الفرعية الثانية:

يوجد أثر ذو دلالة إحصائية بين توليد المعرفة (البعد الثاني لإدارة المعرفة) كمتغير مستقل وبين الإبداع التنظيمي كمتغير تابع.

الفرضية الفرعية الثالثة:

يوجد أثر ذو دلالة إحصائية بين تخزين المعرفة (البعد الثالث لإدارة المعرفة) كمتغير مستقل وبين الإبداع التنظيمي كمتغير تابع.

- الفرضية الفرعية الرابعة:

يوجد أثر ذو دلالة إحصائية بين توزيع المعرفة (البعد الرابع لإدارة المعرفة) كمتغير مستقل وبين الإبداع

التنظيمي كمتغير تابع.

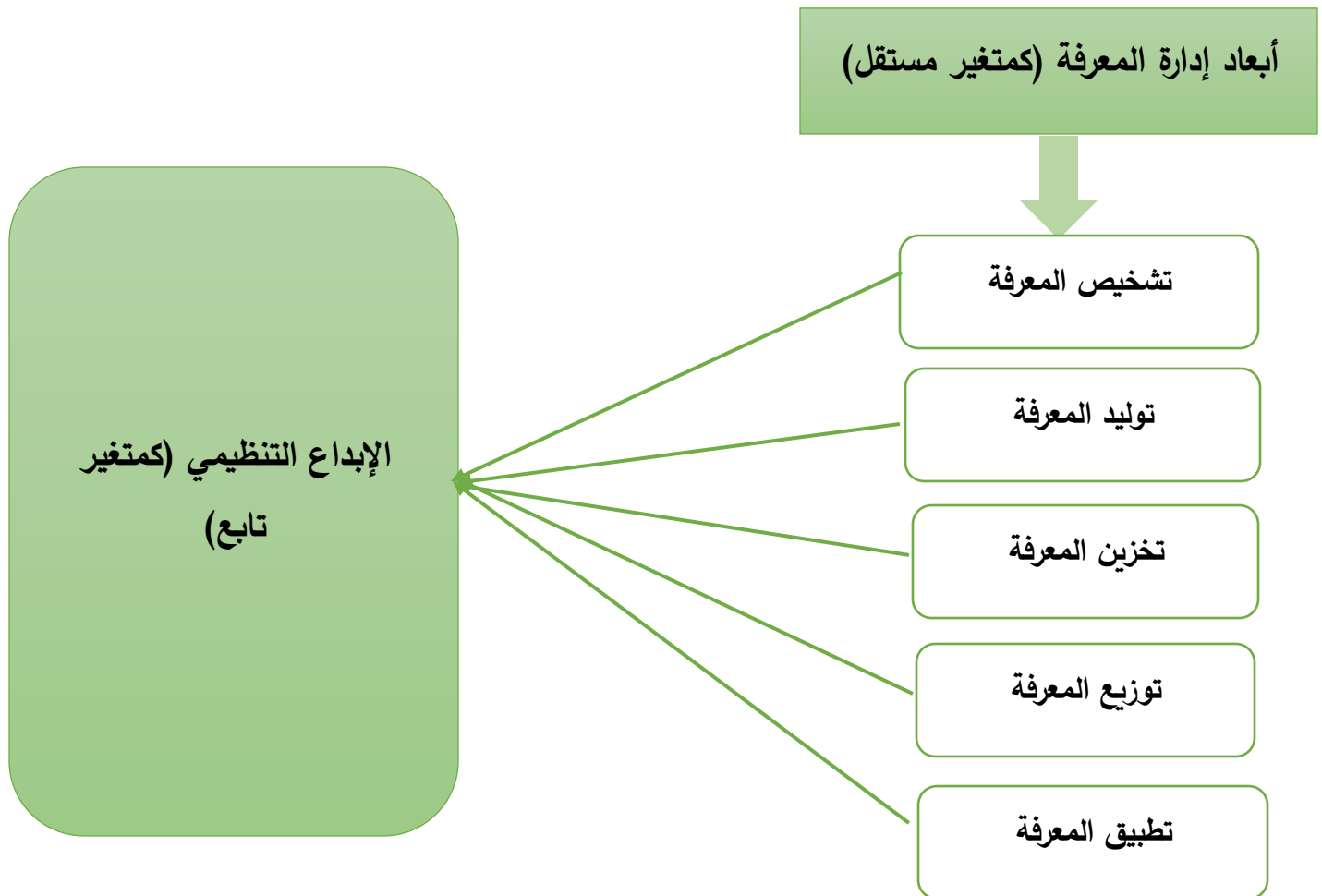
- الفرضية الفرعية الخامسة:

يوجد أثر ذو دلالة إحصائية بين تطبيق المعرفة (البعد الخامس لإدارة المعرفة) كمتغير مستقل وبين الإبداع

التنظيمي كمتغير تابع.

ب. نموذج البحث:

شكل رقم (١) يوضح نموذج متغيرات الدراسة.



المصدر: تم إعداد الشكل بواسطة الباحث اعتماداً على الدراسات السابقة.

ت. منهجية الدراسة:

من أجل اختبار صحة فرضيات الدراسة لتحقيق أهدافها، اعتمد الباحث على المنهج الوصفي التحليلي، وسيتم اللجوء لكل منهج منهم من خلال الآتي:

■ المنهج الوصفي:

سيتم الاعتماد على المنهج الوصفي، وذلك بهدف الاطلاع على الدراسات السابقة والرسائل العلمية، من أجل تدعيم قدرة الباحث على تكوين إطار نظري قوي يُسهم في الإلمام بمتغيرات الدراسة، وذلك بهدف وصف وتوضيح العلاقة بين إدارة المعرفة والإبداع التنظيمي.

■ المنهج التحليلي:

سيتم الاعتماد على المنهج التحليلي، وذلك بهدف قياس العلاقة بين إدارة المعرفة ودورها في تحقيق الإبداع التنظيمي داخل الشركة الوطنية للشراء الموحد، مع الاعتماد على أداة الاستبانة، من أجل استخدام ردود الاستبانة في اكتشاف العلاقة، وذلك من خلال الاعتماد على الأساليب الإحصائية في تحليل ردود الاستبانة اعتماداً على برنامج SPSS، لاختبار صحة فرضيات الدراسة وتحقيق أهدافها.

ث. الأساليب الإحصائية:

لتحقيق أهداف الدراسة وتحليل البيانات التي تم جمعها، سيتم استخدام الأساليب الإحصائية المناسبة اعتماداً على البرنامج الإحصائي (SPSS Version 26)، وتتمثل تلك الأساليب الإحصائية في الآتي:

● معامل ارتباط بيرسون (Pearson Correlation Coefficient):

وذلك بهدف التأكد من صدق الاتساق الداخلي للاستبيان.

- المتوسط الحسابي (Mean):

وذلك بهدف التعرف على مدى ارتفاع أو انخفاض استجابات أفراد الدراسة عن كل عبارة من عبارات متغيرات الدراسة الأساسية.

- استخدام الانحراف المعياري (Standard Deviation):

ذلك بهدف التعرف على مدى انحراف استجابات أفراد الدراسة لكل عبارة من عبارات متغيرات الدراسة ولكل بُعد من أبعادها الرئيسية عن متوسطها الحسابي.

- تحليل الانحدار الخطي البسيط Simple Linear Regression Analysis:

وذلك بهدف التعرف على أثر كل بُعد من أبعاد (إدارة المعرفة) على (الإبداع التنظيمي).

- تحليل الانحدار المتعدد (Multiple Regression):

وذلك بهدف التعرف على أثر أبعاد (إدارة المعرفة) المتمثلة في (تشخيص المعرفة، توليد المعرفة، تخزين المعرفة، توزيع المعرفة، تطبيق المعرفة) على (الإبداع التنظيمي).

ج. مجتمع وعينة الدراسة:

- مجتمع الدراسة:

تمثل مجتمع الدراسة في الشركة الوطنية للشراء الموحد.

• عينة الدراسة:

نظراً لكبر حجم مجتمع البحث، فيمكن تحديد حجم عينة البحث من خلال دراسة (ROBERT V. KREJCIE,

1970)، بواسطة القانون التالي:^(٧)

حجم العينة =

$$\frac{Z^2 * p * (1 - p)}{\alpha^2}$$

z: الدرجة المعيارية المقابلة لمعامل الثقة الذي تم اختياره ٩٥٪.

p: الخطأ المسموح به (٥٪).

α: مستوى المعنوية المسموح به في النتائج وهو ٥٪.

بالتعويض في القانون السابق:

$$\frac{0.50 \times 0.50 \times^2 (1.96)}{(0.50)^2} = 384$$

٧. أدوات الدراسة.

اعتمد الباحث على أداة الاستبانة، من أجل البيانات من عينة الدراسة المتمثلة في عدداً من العاملين داخل الشركة

الوطنية للشراء الموحد، وتتألف الاستبانة من ثلاث محاور تتمثل في الآتي:

(٧) MAHDI, Dalal Salih, Mezher Abdullah AHMED, and Firas Hasan RASHEED. "The role of job satisfaction in developing administrative performance and creativity: An empirical study in Iraq." The Journal of Asian Finance, Economics and Business 8.6 (2021), 465 – 473.

- المحور الأول:

سيتضمن هذا المحور الخصائص الشخصية والوظيفية للمدراء والموظفين عينة الدراسة والمتمثلة في (النوع الاجتماعي، العمر، المؤهل العلمي، عدد سنوات الخبرة...الخ).

- المحور الثاني:

سيتضمن هذا المحور دراسة أبعاد إدارة المعرفة (المتغير المستقل) المتمثلة في (تشخيص المعرفة، توليد المعرفة، تخزين المعرفة، توزيع المعرفة، تطبيق المعرفة).

- المحور الثالث:

سيتضمن هذا المحور دراسة الإبداع التنظيمي (المتغير التابع) مع التطرق لدراسة دور إدارة المعرفة في تحقيق الإبداع التنظيمي، من خلال دراسة أثر كل بعد من أبعاد إدارة المعرفة على كل الإبداع التنظيمي.

٨. صدق أداة الدراسة.

سيتم التأكد من صدق أداة الاستبانة بواسطة عرضها في هيئتها الأولية على عدد من الأكاديميين المتخصصين في إدارة الأعمال، وإجراء التعديلات طبقاً لوجهات نظر المحكمين على الاستبانة.

٩. ثبات أداة الدراسة.

سيتم التحقق من ثبات الاستبانة بواسطة استخدام معامل ألفا كرونباخ (Cronbach Alpha) على محاور الدراسة لمعرفة مدى الاتساق الداخلي لفقرات الاستبانة لكل بعد ولكل متغير، ومن خلال النتائج سوف نتأكد من مدى صدق وصحة وثبات أداة الدراسة (الاستبانة) ومدى صلاحيتها في التحليل الإحصائي.

١٠. مجالات الدراسة.

تتمثل مجالات الدراسة في التعرف على كلٍ من الحدود الموضوعية، المكانية، البشرية، بالإضافة إلى الحدود الزمانية، وسيتم توضيح كلٍ منهم على حدة كالآتي:

• الحدود الموضوعية:

اقتصرت الحدود الموضوعية في الدراسة على دراسة دور إدارة المعرفة في تحسين الأداء الوظيفي.

• الحدود المكانية:

اقتصرت تطبيق الدراسة على الشركة الوطنية للشراء الموحد بالمملكة العربية السعودية.

• الحدود البشرية:

تم تطبيق الدراسة على عينة من قبل العاملين بالشركة الوطنية للشراء الموحد، والتي تُقدر حجمها ب (٣٨٤).

• الحدود الزمنية:

تم تطبيق الدراسة خلال العام الدراسي ٢٠٢٤ م.

١١. تقسيم الدراسة المقترح.

- الفصل الأول: الإطار التمهيدي للدراسة.
- الفصل الثاني: الإطار النظري.
- الفصل الثالث: الدراسة الميدانية.
- الفصل الرابع: مناقشة النتائج.
- قائمة المراجع.
- الملاحق.

قائمة المراجع.

➤ أولاً: قائمة المراجع العربية.

١. بوقريط فاروق، عليون عبد الحق، " أثر إدارة المعرفة على الإبداع التنظيمي: دراسة حالة الشركة الافريقية للزجاج، الطاهير، جيجل"، مذكرة مقدمة استكمالاً لمتطلبات نيل شهادة الماستر الأكاديمي في علوم التسيير، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة محمد الصديق بن يحيى، ٢٠١٩م، ص ٢.
٢. فلاح محمد، عامر بشير، " أثر إدارة المعرفة على الإبداع التنظيمي"، مجلة الاقتصاد والتنمية البشرية، كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير، جامعة سعد دحلب البليدة، المجلد (٢)، العدد (١)، ٢٠١١، ص ١٧١.
٣. طارق رضوان محمد رضوان، سامح أحمد خاطر، نورهان عادل أحمد خليل، " أثر أبعاد إدارة المعرفة في الإبداع التنظيمي: دراسة تطبيقية على العاملين بالهيئة القومية للتأمينات الاجتماعي بمنطقة الغربية"، مجلة التجارة والتمويل، كلية التجارة، جامعة طنطا، العدد (٢)، ٢٠٢٢، ص ٣٣٤.
٤. سعاد بن يحيى، " إدارة المعرفة وأثرها على الإبداع التنظيمي في المؤسسات الجزائرية: دراسة حالة مؤسسة كوندور"، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراة في علوم التسيير، كلية العلوم الاقتصادية والعلم التجارية وعلوم التسيير، جامعة الجزائر ٣، ٢٠١٩، ص ٢ - ص ٣.
٥. بوبكر صديق، بن بوقيرة شهرة، " دور إدارة المعرفة في تحقيق الإبداع التنظيمي: دراسة حالة مؤسسة خدماتي، برج بوعريش"، مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات شهادة ماستر أكاديمي، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة محمد البشير الإبراهيمي برج بوعريش، ٢٠٢٣، ص أ.
٦. صوادقية عبد السميع، نبيل فوزي، حمية محمد الصالح، " أثر إدارة المعرفة في تعزيز الانتماء التنظيمي: دراسة حالة مديرية الديوان الوطني للتطهير بالوادي"، مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات شهادة الماستر الأكاديمي، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة الشهيد حمة لخضر بالوادي، ٢٠٢١.
٧. الطيب محمد القبي، فتحية أبو بكر محمد أبو شويته، " دور عمليات إدارة المعرفة في الأداء المؤسسي: دراسة استطلاعية على المصارف التجارية العامة بمدينة سرت الليبية"، مجلة البحوث والدراسات الاقتصادية، المعهد العالي للعلوم والتقنية، درنة، المجلد (٨)، العدد (٤)، ٢٠٢٠.

٨. سوزة محمد قادر، فلاح حسن أحمد، شيلان فاضل محمود، " دور إدارة المعرفة في تحقيق جودة البحوث العلمية: دراسة تطبيقية لآراء عينة من تدريسي كلية التجارة وكلية الإدارة والاقتصاد"، المجلة العلمية لجامعة جهمان، جامعة السليمانية، المجلد (٤)، العدد (١)، ٢٠٢٠.
٩. نواف نهار سليم طليشات، " دور الإبداع التنظيمي في تطوير المؤسسات العامة المستقلة في المملكة الأردنية الهاشمية"، المجلة العربية للإدارة، المجلد (٤٠)، العدد (٣)، ٢٠٢٠.
١٠. وهيبة قرماش، " مقومات الإبداع الإداري ودورها في رفع مستوى الأداء الوظيفي في المنظمات الرياضية"، مجلة علمية محكمة تصدر عن مخبر علوم وتقنيات النشاط البدني الرياضي، معهد التربية البدنية والراضية، جامعة الجزائر، العدد (٨)، ٢٠١٤، ص ١٤.

➤ ثانياً: قائمة المراجع الأجنبية.

11. Bui Thank Khoa, Le Thi Kim Hoa, "The effect of Knowledge management process on the employee commitment: Evidence from digital marketing industry", Management science letters, (11), 2021.
12. sohail Mazhar, Muhammad, Saeed Akhtar, "Relationship between Knowledge Management and creativity among teachers of Public and private sector universities at lahore", Bulletin of Education and Research, Vol (40), No (2), 2018.
13. MAHDI, Dalal Salih, Mezher Abdullah AHMED, and Firas Hasan RASHEED. "The role of job satisfaction in developing administrative performance and creativity: An empirical study in Iraq." The Journal of Asian Finance, Economics and Business 8.6 (2021), 465 – 473.

